

خطبة الجمعة 42 جمادى الأولى 2441 هـ

سامي بن محمد الصغير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد بالله حق جهاده حتى اتاه اليقين - [00:00:23](#)

وصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله الله عباد الله واعلموا ان الله تعالى بحكمته بحكمته يختص من الاماكن والازمان والاشخاص - [00:00:47](#)

يختصها باحكام تخصها لاشتمالها على صفات ليست لغيرها. ولاجلها اصطفى اها وخصها بهذا الاختيار. فهذا خلقه وهذا اختياره. وربك يخلق ما يشاء ويختار وان من تفضيل الله تعالى للاماكن بعضها على بعض. ان فضل المساجد على غيرها من الاماكن. وخصها - [00:01:07](#)

بخصائص واحكام. قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح فيها بالغدو والعاصب رجال. وفي صحيح مسلم من حديث معاوية بن الحكم رضي الله عنه - [00:01:39](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المساجد لا يصلح شيء لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن. ان المساجد بيوت الله تعالى التي هي محل - [00:01:59](#)

كل ذكره وعبادته وتعظيمه وتلاوة كتابه ونشر شريعته. ومأوى عباده الصالحين فيها المصلي القائم والراكع والساجد القارئ لكتاب الله وفيها المعلم والمتعلم لشريعة الله فيها المستظل من الحر والمستكن من البرد. فاعرفوا رحمكم الله. اعرفوا ما للمساجد من

الاحكام والاداب - [00:02:19](#)

ان ذلك من تعظيم شعائر الله الذي هو غاية المطلوب. ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى قلوب ايها المسلمون ان من تعظيم المساجد اخذ الزينة عند كل مسجد. كما قال الله تعالى يا بني - [00:02:53](#)

ادم خذوا زينتك عند كل مسجد. وذلك بارتداء الملابس الجميلة والنظيفة عند الحضور الى المساجد وان يستشعر المسلم ان يستشعر ان يستشعر المسلم انه سوف يقف بين يدي الله عز وجل فلا يليق به ان يأتي الى المسجد باثوابه - [00:03:15](#)

من رثة غير نظيفة او بثياب النوم كما يفعله بعض الناس الذين لا يستشعرون الذين لا يستشعرون ما للمساجد والصلاة من التوقير والتعظيم. فان الله تعالى جميل يحب الجمال. وهو - [00:03:40](#)

سبحانه وتعالى احق من يتجمل له. واحق من يتزين له ومن احكام المساجد انه يشرع لمن اراد ان يدخل المسجد ان يقدم رجله اليمنى عند الدخول وان يقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك. اعوذ بالله - [00:04:00](#)

العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. وعند الخروج يقدم رجله اليسرى بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك. ومن احكام المساجد انه يشرع لمن دخل المسجد انه يشرع لمن دخل المسجد الا

يجلس حتى يصلي ركعتين - [00:04:28](#)

لحديث ابي قتادة لحديث ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد اذا دخل احدكم

المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - 00:04:58

فنهى النبي صلى الله عليه وسلم نهى داخل المسجد ان يجلس حتى يصلي ركعتين تعظيما للمسجد تسميان تحية المسجد. لان داخله يبتدأ بهما تحية المسجد. كما يبتدأ الداخل على القوم بالتالي - 00:05:18

تحية وهاتان الركعتان تصليان في اي وقت. سواء كان الوقت وقت نهى ام لا. لانها من ذوات اسباب ولعموم الحديث وسواء كانت وسواء كانت الركعتان فريضة ام نافلة ومن احكام المساجد انه لا يجوز البيع ولا الشراء ولا انشاد الضالة في المسجد. فعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:05:38

ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتهم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا الله تجارئك. واذا رأيتهم من ينشد الضالة فقولوا لا ردها الله عليك. اخرجه الترمذي والنسائي - 00:06:07

وذلك لان المساجد لم تبنى لهذا. فالبيع والشراء في المسجد باطل. لا ينتقل به المبيع الى المشتري ولا الثمن الى البائع ومن احكام المساجد انه لا يجوز مكث الجنب ولا الحائض في المسجد. قال الله تعالى ولا جنبا الا عابرين - 00:06:27

في سبيل حتى تغتسلوا. لكن اذا توطأ الجنب جاز له ان يمكث في المسجد. لان الصحابة رضي الله عنهم كانوا اذا توطأوا مكثوا في المسجد. واما الحائض فيحرم عليها ان تمكث في المسجد ولو - 00:06:51

حتى صلى العيد. ولهذا في حديث ام عطية رضي الله عنها امر النبي صلى الله عليه وسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتزل الحيض المصلى يعني مصلى العيد - 00:07:11

عباد الله ان من احترام المساجد وتعظيمها ان تنظف وتطيب وان تصان عما لا يليق بها او ينافي حرمتها. فعن عائشة رضي الله عنها قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء - 00:07:30

في المساجد في الدور يعني في الاحياء. وان تنظف وتطيب. وقال صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة الخبيثة يعني الثوم والبصل فلا يقربن مسجدنا ومما ينافي ما يجب للمساجد من الحرمة والتعظيم. رفع الصوت زيادة عن الحاجة. حتى في قراءة القرآن - 00:07:50

والذكر لما في ذلك من التشويش على المصلين وغيرهم ممن يكون في المسجد. قال الله تعالى مخاطبا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. وابتغ بين ذلك سبيلا - 00:08:17

ولذلك لما رجع الصحابة رضي الله عنهم اصواتهم بالقرآن نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يجهر بعضكم على بعض في القرآن. وان مما يحصل وان مما يحصل به الايذاء والتشويش. وان مما - 00:08:37

يحصل به الايذاء والتشويش في المسجد على المصلين وغيرهم. اصوات الهواتف النقالة. اعني الهاتف الجوال فان ذلك ينافي حرمة المسجد. ولا سيما وان بعضها قد يكون بنغمات موسيقية واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان عليه الصلاة والسلام قد نهى من اكل ثوما او بصلا من - 00:08:58

عن المسجد دفعا لاذيته مع انه قد لا يتأذى برائحته الا من الا من كان بجانبه. فكيف هذه الاصوات التي يتأذى بها كل من كان في المسجد. فعليك اخي المسلم عليك ان تحرص عند دخولك الى - 00:09:28

مسجد على على اغلاق الهاتف او جعله على او جعله على الوضع الصامت. دفعا للاذية والتشويش على من في المسجد واذا قدر ان الانسان نسي ان يغلقه وحصل منه رنين اثناء الصلاة فلا بأس ان يتحرك وان يدخل - 00:09:48

يده في جيبه ويغلقه لان هذا من الحركة الواجبة. الواجبة لغيرها دفعا للاذية. وقد قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر - 00:10:12

استغفروا الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:10:42

تعظيمًا لسانه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد ببرهانه. الداعي الى جنته ورضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه واعوانه. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان الله تعالى عظم من شأن المساجد التي هي بيوت الله -

00:11:09

وامر برفعها وعمارته فقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. وقال عز وجل انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة. ولم يخش الا الله - 00:11:39

فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. ان عمارة المسجد على نوعين النوع الاول عمارة حسية ببنائها وصيانتها وتجهيزها للمصلين. بتنظيفها وتطيبها ومع وما تحتاج اليه فيه من فرش وتكييف ونحو ذلك - 00:11:59

والنوع الثاني عمارة معنوية بتعظيمها والتعبد لله عز وجل فيها بالصلاة والاعتكاف عن عبادة وان من اعظم المقاصد في بناء المساجد اقامة الصلوات الخمس فيها فانها من شعائر الاسلام ومزايه العظام. وفي اقامة الصلاة جماعة وفي اقامة الصلاة جماعة في المساجد

- 00:12:23

اقتداء بسيد المرسلين وصحبه الغر الميامين. فعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من سره ان يلقي الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن. فان الله - 00:12:53

لنبيكم محمد صلى الله عليه وسلم سنن الهدى. وانهم من سنن الهدى. ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم - 00:13:13

لضللتهم ولقد رأيتنا يعني معشر الصحابة وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق. ولقد كان الرجل يؤتى يهذى بين الرجلين حتى يقام في الصف. رواه مسلم. ولقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في السعي - 00:13:33

الى المساجد وحث عليه. فقال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزلا في الجنة كلما غدا او راح متفق عليه من حديث ابي هريرة وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:56

الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات. قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره. وكثرة الخطى الى المساجد. وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط - 00:14:16

كذلكم الرباط وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تذهب على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ظعفا. وذلك انه اذا - 00:14:36

ضعف احسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة. لم يخطو لم يخطو خطوة الا رفعت له بها درجة وحطت عنه بها خطيئة. فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في - 00:14:56

مصلاه ما لم يحدث تقول اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة الصلاة متفق عليه. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:16

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار. واعلموا ان الله امركم بامر بدأه بنفسه - 00:15:36

وثنى بملائكته المسبحة بقده. وثلاث بكم ايها المؤمنون من جنه وانسه. فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:15:57

اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من - 00:16:17

والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد

المسلمين. اللهم امين - 00:16:37

في اوطاننا واصلح انمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين لتوفيقك وايده بتأييدك. اللهم وفقه اخوانه واعوانه بما فيه عز الاسلام وصلاح وصلاح المسلمين. اللهم فرج هم المهمومين. اللهم - [00:17:07](#)

فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين، واقض الدين عن المدينين، واشف مرضانا ومرضى المسلمين اللهم فارح الهم وكاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين. رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما اسألك اللهم رحمة من عندك تغنيننا بها عن رحمة من سواك - [00:17:37](#)

اللهم ارفع عنا الوباء. اللهم ارفع عنا الوباء. اللهم ارفع عنا الوباء وعن جميع بلاد المسلمين. اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم قوي عزائمهم. اللهم ارحم موتاهم واشف مرضاهم - [00:18:03](#)

وقل لاراملهم وانصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. واثقوا بعهد الله اذا عاهدتم - [00:18:23](#)

ولا تنقضوا الايمان بعد توقيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم يذكركم واشكروه على عموم نعمه وانه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:18:43](#)